طلبة وطالبات القسم الأدبي في يومهم الخامس

سهولة امتحان الجغرافيا لم تبدد المخاوف من التاريخ

.. لليوم الخامس على التوالي يواصل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (القسم الأدبي) أداء الامتحانات النهائية للشهادة العامة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م حيث أدى يوم أمس الأول طلاب وطالبات القسم الأدبي امتحان مادة الجغرافيا في مختلف محافظات الجمهورية وقد وصف الطلاب والطالبات في أحاديثهم لـ(الثورة) أسئلة امتحانات تلك المادة بأنها كانت سهلة ومناسبة لكل المستويات وراعت ظروف ونفسيات الطلبة حيث اتسمت أسئلة امتحان الجغرافيا بالبساطة ولم تكن معقدة أو غامضة بالشكل الذي كانت عليه اللغة العربية لكن الطالبات يبدين خشيتهن أن تكون تلك الأسئلة السهلة في مادة الجغرافيا مدخلا لأسئلة معقدة وغامضة في مادة التاريخ ولمعرفة المزيد حول انطباعات الطلاب والطالبات وردود أفعالهم تجاه امتحان مادة الجغرافيا كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من الطلاب والطالبات في بعض مراكز أمانة العاصمة:

تحقيق/ اصفوان الفائشي

- الطلبة: راضون عن امتحان الجغرافيا ونتمنى مراعاتنا في بقية المواد
- مديرة مركز بلال: عصابات وتجمعات أمام المركز أزعجت الطلبة وأفقدتهم القدرة على التركيز

حيث تصف الطالبة هدى الضحوي – مركز حسان حرمل الامتحاني مديرية شعوب – أسئلة امتحان مادة الجغرافيا بـ(البسيط والسهل) وأنه جاء مناسبا لكل الطلاب والطالبات وكما أنه راعى الفروق الفردية في مستويات الفهم والذكاء بين كل الطلاب والطالبات.

لكن الضحوي تبدي خشيتها من أن تكون سهولة أسئلة الجغرافيا تمهيدا لأسئلة التاريخ الذي يشكل خوفا كبيرا لديها ولدى زميلاتها.

وتطالب الضحوي وزارة التربية والتعليم مراعاتهن عند تصحيح دفاتر الإجابة وتقدير الدرجات.

أسئلة مناسبة

وتتفق معها أسماء التام – مركز حسان الامتحاني – بأن امتحان مادة الجغرافيا جاء سهلا ومناسبا مقارنة بامتحان مادة اللغة العربية الذي جاءت معظم أسئلته من خارج الكتاب على حد قولها كما أن أسئلة الجغرافيا اتسمت بالبساطة بالنظر إلى أسئلة المواد الفلسفية .. وتشكو التام من سماعها اطلاق الأعيرة النارية سواء أثناء تأدية الامتحان أو أثناء استذكار الدروس في المنزل وهو ما سبب لها قلقاً بات يؤثر عليها.

ولذا فهي تطالب القائمين على العملية الامتحانية أن يتقوا الله فيهن أثناء التصحيح ومراعاة كل تلك الظروف.

من جانبها وصفت الطالبة روينا فيصل البيضاني امتحان مادة الجغرافيا بـ(الروعة) وأنه نموذج جيد ويتناسب مع كافة المستويات.

وتمنت البيضاني على مقدري الدرجات مراعاة ظروفهن أثناء تصحيح دفاتر الإجابة والتعاون معهن نظرا للأجواء المحيطة بهن وانطفاء التيار الكهربائي بشكل دائم ومستمر وأثر ذلك على أجواء الاستذكار في المنزل.

وتتفق معها زميلتها غفران الشرفي – مدرسة زينب– أن امتحان مادة الجغرافيا لم يكن صعبا كما هي اللغة العربية بل اتسم بالسهولة واليسر وهذا ما نتمناه أن يتحقق أو يتكرر في مادة التاريخ.

مخاوف التاريخ

الطالبتان (خلود الجحدري وأسماء الهمداني) مركز حسان حرمل بأمانة العاصمة – قالتا أن امتحان الجرافيا جاء مناسبا وحمدت الله على ذلك لكنهما ترفضان وصف امتحان المواد الفلسفية واللغة العربية بالسهل أو المناسب وتنعتان تلك المادتين بالصعبة للغاية وخصوصا امتحان اللغة العربية الذي قالتا أنه جاء من خارج المقرر وشكل لهن صدمة لم يكن يتوقعنها.

وتبدي كل من الجحدري والهمداني مخاوفهما الكبيرة تجاه امتحان مادة التاريخ ويخشيان أن تكون سهولة الجغرافيا مدخلا لصعوبة شديدة ستتضمنها أسئلة التاريخ ويشاركهما في هذا الشعور والمخاوف الكثير من الطالبات والطلاب أيضا.

وتطالب الجحدري والهمداني اللجنة العليا للامتحانات ومقدري الدرجات بمراعاة ظروفهن وما يحيط بهن من أجواء كانطفاء الكهرباء والقلق العام وسماع إطلاق أعيرة نارية بين الفينة والأخرى وكل ذلك ينعكس سلبا على مستوى التركيز والاستذكار لديهن.

وفي مركز بلال بن رباح بمنطقة «نقم» بأمانة العاصمة التقينا الطالبتين ابتسام القديمي ورقية الجبري وقد أفادتا أن امتحان الجغرافيا جاء متوسطاً فليس سهلاً للغاية وليس صعباً للغاية وإنما مناسب وقد قوبل بارتياح كافة الطلبة في القسم الأدبي لكن القديمي والجبري تمنيتا على التربية والتعليم أن تراعي ظروف الطلبة فيما تبقى من الامتحانات وكذلك عند تقدير الدرجات.

بساطة

وهكذا أجمع الطلاب والطالبات على نسبية السهولة والبساطة في امتحان مادة الجغرافيا حيث أفاد الطالب أكرم صالح حسين سراج مركز علي بن ابي طالب أن الامتحان كان سهلاً ويتوقع أن يحصل فيه على ٨٠ ٪.

الطالبان صلاح عبده علي وعمر عبدالله سيف وصفا امتحان الجغرافيا بالمتوسط والمناسب لكل الطلاب مطالبين وزارة التربية بأن تختار في بقية المواد نفس النماذج المشابهة لامتحان مادة الجغرافيا إضافة إلى مراعاة الأجواء المحيطة التي يعيشها الطلاب في مختلف محافظات الجمهورية.

لطيفة سراج– مدير مركز بلال بن رباح الامتحاني بأمانة العاصمة والتي أفادت بأن ردود أفعال الطالبات تجاه امتحان مادة الجغرافيا ايجابية مقارنة بمادة اللغة العربية، ووصفت الأسئلة بالجيدة والمتواضعة في مادة الجغرافيا.

وعن أجواء الامتحانات داخل القاعات وفي مركز بلال الامتحاني أوضحت سراج أن الملاحظين ملتزمون ومنضبطون ولا يوجد غياب، كما أن المراكز الامتحانية تم اختيارها بحيث تكون قريبة من حركة المواصلات والشوارع العامة مراعاة لأزمة وسائل النقل وانعدام المشتقات النفطية وأثر ذلك على الطلاب والطالبات.

تجمعات فوضوية

لكن لطيفة سراج تشكو من تجمعات لبعض الأولاد والشباب وصفتهم بـ«العصابات» يتجمهرون حول المركز ويقومون بإحداث الفوضى وإزعاج الطالبات والطلاب، وأرجعت ذلك إلى عدم الحزم من قبل اللجنة الأمنية ومنع تلك التجمعات من القيام بذلك.

إضافة إلى وجود محطة بنزين جوار المركز تسببت في إعاقة دخول وخروج الطلاب والطالبات وسدت المنافذ أمامهم تماماً، ناهيك عن المشاجرات التي تشهدها تلك المحطة والتي تصل حد إطلاق الرصاص وهذا يربك الطلبة ويفزعهم كما شكت أيضاً من عدم وجود مشرف حي خاص بالبنات «الطالبات» رغم أهميته وخصوصاً للطالبات.

وتمنت سراج أن يراعي مقدرو الدرجات ظروف الطلبة عند تصحيح دفاتر الإجابة والتصحيح بدقة.

وأكدت فوزية محمد الجائفي – مدير مركز حسان حرمل مديرية شعوب بأمانة العاصمة – أن الامتحانات تسير في أجواء هادئة وآمنة جداً، وأنها وطاقم الملاحظين والملاحظات البالغ عددهم) ٣٠ (ملاحظاً وملاحظة يعملون جميعاً على تهيئة الأجواء المناسبة للطلاب والطالبات داخل قاعة الامتحان، ولا يوجد أية إشكالات.

وأفادت الجائفي أن لديها) ٢٩٣(طالبة في المرحلة الثانوية القسم الأدبي، منهن) ٣٣ (طالبة اللاتي قدمن من مدرسة الرماح في منطقة الحصبة وتم نقل مركزهن من هناك إلى حسان حرمل بمديرية شعوب نظراً للأحداث التي شهدتها المنطقة.

وعن ردود أفعال الطالبات تجاه امتحان الجغرافيا قالت الجائفي: لقد بدت علامة الارتياح على وجوههن وذلك لسهولة المادة.

وتتمنى الجائفي على مقدري الدرجات الدقة في التصحيح عند تصحيح دفاتر الإجابات وإعطاء كل طالب أو طالبة ما يستحقه من الدرجات، مع مراعاة جانب الرأفة والرحمة بالطالبات نتيجة للأوضاع التي تمر بها البلاد، ثم إنهم جميعاً في النهاية أبناؤنا وبناتنا ومن واجبنا تجاههم تقدير الظروف التي يعيشونها والإحساس بذلك.

وتتفق معها جواهر المسوري – نائبة مديرة مركز حسان حرمل الامتحاني – أن انطباعات الطالبات تجاه امتحان مادة الجغرافيا كان إيجابياً ووصفته بالجيد مقارنة بالمواد الفلسفية التي وجدن فيها صعوبة كبيرة.

ونفت المسوري أن يكون هناك أي غش أو محاولات الغش من قبل الطالبات وليس هناك أيضا ما يسمى بـ(المساعدة) وقالت: نحن واجبنا أن نهيئ الأجواء المناسبة للطالبات وشرح أي غموض قد يكشف الأسئلة أو غيره أما أن نسمح بأن يكون هناك غش فهذا ليس واردا أبدا ولن نتساهل في ذلك.

وتطالب المسوري اللجنة العليا للامتحانات ومقدري الدرجات مراعاة الطلاب والطالبات أثناء التصحيح وأن يعتمدوا لهم الأسئلة التي أجابوا عليها وألا يكتفوا بـ(٤) أسئلة فقط فقد يكون هناك أسئلة أضافها الطالب وأجاب عليها بشكل أفضل من تلك التي تم اعتمادها والاكتفاء بها ولذا ينبغي على مقدري الدرجات المفاضلة بين الإجابات المكتملة والجيدة ويقدموها على الأسئلة التي لم يتم الإجابة عليها بشكل كامل واعتماد ما هو الأفضل للطالب وذلك حتى لا يهضم حقه في الحصول على العلامات التي كان يرغب فيها وألا يكونوا قد ظلموا الطالب حقه.

وبعكس مختلف المراكز الامتحانية بأمانة العاصمة فقد منعنا من دخول مركز علي بن ابي طالب بمديرية شعوب من قبل مديرة المركز التي لم تسمح لنا بمقابلة الطلاب بحجة أنه ليس لدينا تكليف من وزارة التربية والتعليم مع أننا عرضنا البطائق الصحفية التي توضح أننا نعمل في صحيفة (الثورة).

وفي مركز حسان حرمل جاء المنع من قبل اللجنة الأمنية حيث تعرضنا للشتم من قبل الجنود ومحاولة الاعتداء علينا مع معرفتهم أننا صحفيون.

تصوير/ محمد حويس - حسن العمراني